

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

باب الصلاة الى السرير. ايه؟ باب وش؟ الصلاة الى السرير تسعه وتسعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى باب الصلاة الى السرير حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود. عن عائشة انها قالت اعدلتمونا

بالكلب والحمار - 00:00:00

لقدرأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلني فاكره ان اسمح فانسلوا من قبل رجلي
ان اسنهه عندك اسلحة نعم فينسلوا من قبل رجلي السرير حتى ان سلم اللحافي - 00:00:29

باب الصلاة الى السرير يعني انها جائزه ثم استدل بهذا الحديث وفي قوله عائشة رضي الله عنها اذذرتمونا بالكلب والحمار تشير الى
حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم - 00:00:57

في صحيحه انه يقطع صلاة الرجل المسلم اذا لم يكن بين يديه مثل المرأة والكلب الاسود ولكن انكارها رضي الله عنها يعتذر
عنه لان الحديث لم يبلغها والا فلو بلغها الحديث لم تكن لتقول هذا القول - 00:01:11

لكنه شاع بين الناس دون ان يسند الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما بلغها فقالت عاجلتمونا بذلك والانسان قد يجهله
الشيء وان كان عالما ولهذا نأخذ من هذا الحديث فوائد اولا ان العالم قد يفوت بعض الاحكام الشرعية - 00:01:37

فلا يعلم بها ومن فوائده ايضا جواب جواز اضطجاع المرأة امام زوجها وهو يصلبي. نعم وان ذلك من من فعل الرسول صلى الله عليه
وعلى الله وسلم لكنه مقيد بآحاديث اخرى - 00:02:03

وهو ما لم تشغل باله فانشغلت باله باي باي سبب كان ذلك الشغف فانه لا يصلبي وهي بين يديه ومن فائدة هذا الحديث جواز
النوم على السرور وان ذلك لا يعد من الترف المذموم - 00:02:23

بل هذا من الامر الجائز الذي كان معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن فوائده شدة احترام عائشة لرسول الله
صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:45

حيث كانت تنسل هذا الانسال خوفا من التشويش على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم باب يرد المصلي من مر بين
يديه. ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابي الا ان تقاتلته 00:03:01

دفن ابو عمر قال حدثني هذا الاثر فيه فائدة مهمة وهي ان مكة وغيرها سواء في رد المال بين يدي المصلي لان ابن عمر رد الماظ
في الكعبة وهي اصل البيت - 00:03:24

البيت الحرام واما قول بعض اهل العلم انه لا يأس بالمرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام بغضهم عادها الى ما اوسع من ذلك
ففيه نظر وفي ايضا دليل على رد المال ولو في اخر الصلاة - 00:03:43

طول ابن عمر رده للتشهد نعم حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابي صالح ان ابا سعيد
قال قال النبي صلى الله - 00:04:00

عليه وسلم حدثنا ادم وابي اياس قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوبي قال حدثنا صالح السمان قال
رأيت ابا سعيد الخدري في يوم الجمعة يصلبي الى شيء يستره من الناس الى شيء يستره - 00:04:15

الى وجه يصلبي الى شيء يستره من الناس فاراد شاب من بنى ابي معيبط ان يجتاز ان يجتاز بين يديه دفع ابو سعيد في صدره فنظر
الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى - 00:04:35

فنال من ابى سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقى من ابى سعيد. ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ولابن اخيك فقال ما لك ولابن اخيك يا ابا سعيد؟ قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى - 00:04:55

شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه. فان ابى فليقاتلته. فانما هو شيطان في هذا الحديث فوائد منها ان الانسان اذا صلى الى سترة فاراد احد ان يجتاز بيته وبين سترته فانه يدفعه - 00:05:15

فان ابى فليقاتلته. والمراد بالمقاتلة هنا الدفع بشدة. وليس المراد ان يقتله وفيه ايضا دليل على انه لا يحل للانسان ان يمر بين يدي المصلى وان كان لا يجد مسارا - 00:05:36

الا هذا الا انه استثنى من ذلك ما اذا كان المصلى هو الذى اعتدى بان يصلى فايض؟ في الطريق او فيما يختص به المرء في الطريق بان كان يصلى عند الباب - 00:05:53

او بما يختص به المارة في المطاف فانه لا حق للمصلى في في هذا الحال وفي ايضا دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم يخضعون للسلطان والامير ولو كانوا افضل منه - 00:06:11

من اين يؤخذ ان الشاب دخل على مروان ابن حكم امير على المدينة وشكى اليه ما يجده من ابى سعيد وابو سعيد رضي الله عنه دخل خلفه لاجل ان يدافع عن نفسه - 00:06:31

وفي ايضا من فوائد الحديث انه يكنى الصغير بابن الاخ والمساوي بالاخ والكبير جرت العادة العمل يعني يلقب بالعمل ومن فوائد هذا الحديث ان الذى يمر بين يدي المصلى بين يدي المصلى اين بين المصلى وستره - 00:06:50

ويأبى ان يندفع فهو شيطان كما وصفه النبى صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان قال قائل واذا لم يكن للمصلى سترة فهل نقول انه يجوز ان يمر الانسان بين يديه - 00:07:26

فالجواب لا فماذا جاء ذلك في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لكن هل يقاتله الظاهر انه يقاتل كما لو مر بيته وبين سترته فان قال قائل ما هو الحد - 00:07:44

الذى للمصلى ان يرد من مر به قلنا اذا كان للانسان شيء يصلى عليه حجه منتهى هذا المصلى واذا لم يكن له شيء مصلى عليه يصلى عليه - 00:08:08

تحده قيل ثلاثة اذرع من قدميه وقيل حده منتهى سجوده يعني محل الجبهة لأن ما زاد على ذلك ليس له حق فيه حقه في الارض ما كان يحتاجه في صلاته - 00:08:27

واخره ما هو منتهى نعم منتهى سجوده. وهذا هو الاقرب نعم ووراء ذلك اذا مر وراء ذلك لا نعم نعم الانسان يستتر بشخص جالس مثلا. سياتينا قريبا نعم قضية حديد - 00:08:45

نعم. لا لا هذا بين الواقع هذا بيان الواقع من مرور من وراء هذه العنزة ولا ولا يضر ثلاثة تقتسلا باب اسم المار بين يدي المصلى. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابى التضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر - 00:09:12

سعيد ان زيد ابن خالد ارسله الى ابى جهين يسألة ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلى فقال ابو جهين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين خيرا له من - 00:09:46

ان يمر بين يديه. قال ابو النضر لا ادرى اقال اربعين يوما او شهرها او سنة لكنه جاء في رواه البزار اربعين خريفا يعني وقول ماذا عليه ايضا لم يبيبن - 00:10:06

ما هذا الذي عليه لكنه جاء في رواية ماذا عليه من اللائم وهذا نص صريح في ان المار بين يدي المصلى يأتي وراهن سواء كان لهم سترة ام لم يكن - 00:10:25

ما دام قد مر بين يديه محمد معنى ما دام قد مر بين يديه وبين يديه ذكرناه انفا قلنا بان بعض العلماء قدره ليس؟ بثلاثة اذرع من قدميه وبعضهم قدره بمنتهى سجوده وهو الاصح - 00:10:44

نعم اسيدي وارد الانسان ان يمر من امامه فلم يستطع ان يدافع لا يمكن يمر بايديه اذا كان له ستر من وراء السجود يعني ماذا

تقولون في هذا الحال ما يمكن يدافع - 00:11:05

لأنه اذا سيدافع بيديه لازم ان يرفعهم عن الارض وهو مأمور بان يسجد عليه نعم نعم نتمكن من الدافع برأسه وحتى برأسها الظاهر
لا يتمكن الا بمشقة وما لو جر رأسه على الارض - 00:11:30

يمكن تتأثر الجبهة الظاهر مثل هذا انه يتركه حتى ينتهي من من السجود. نعم المرور بين المأمورين اي نعم المرور بين يدي المأمورين لا بأس به لأن ستة ايمان وسنة له - 00:11:52

ايش نعم يستطيع يعرف ان بيكي يقول رجع ربه باب استقبال الرجل صاحبه او غيره في صلاته وهو يصلی وكـره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلی وانما هذا اذا اشتغل به - 00:12:09

فاما اذا لم يستغل فقد قال زيد ابن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل حدثنا اسماعيل ابن خليل قال حدثنا علي ابن موسهر عن الامش عن مسلم يعني ابن صبيح عن مسروق عن عائشة انه ذكر عندها - 00:12:45

كما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلی واني لبينه وبين القبلة وانا مضجعة على السرير. فتكونن لي الحاجة فاكـره ان استقبله. فانسلوا انسلا - 00:13:06

وعن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه باب استقبال رمي صاحبه او غيره في صلاته يتحمل قوله او غيره غير صاحبه من لم يكن بينه وبينه اتفاق ويتحمل او غيره يعني غير الانسان - 00:13:26

كـداب فهو نحو ذلك وكـره عثمان ان يستقبل الرجل ان يستقبل الرجل وهو يصلی ان يستقبل الرجل قال البخاري والله اعلم وانما هذا اذا اشتغل به يعني اذا كان - 00:13:46

يشغله اذا كان بين يديه وهذه الترجمة هنا والاثارنبي نتكلم عليها في قال ابن حجر قوله بباب استقبال الرجل الرجل وهو يصلی لا يصاحب لا نسخة ثانية - 00:14:07